للتحسر وافراد مثرعا مع اسناده الى البر والبحر
لارادة نسبته الى كل منهما بلجاله والندبة وهي بضم
النون اسم من ندب الميت اذا بكي عليه وعدد محاسنه
نحو قول المسلمين يا محمداه تنبيها له بالمنادي
في اشتهار النفس لقاه اي تنبيها للمندوبة
بالمنادى في الاحتياج الى مد الصوت ونحوها
كالتضرع والتذلل نحو ربنا اغفر وارحم وغيرهما
مما يناسب النداء ثم الخبر اي لفظه قد يقع موقع
الانشاء صدره بثم لتراخيه رتبة او تعقيبه
ذكرا كما في الفاء للتفاؤل نحو غفر الله له او اظهار
الحرص نحو وفقني الله او الاحتراز عن صورة الامر
وان كان المعنى انشا نحو قول العبد ينظر المولى الي
ساعة او حمل المخاطب على المطلوب منه
نحو قولك تاتيني غدا لمن لا يكذبك لانه لو لم
يات لكنت كاذبا على موجب ظاهر اللفظ لا على
موجب المعنى لانه انشاء او التنبيه على ترجيح
الوقوع اي وقوع المطلوب كما في الفاظ العقود
والطلاق والاعتاق او نحوها كالقصد الي
استعمال المخاطب في تحصيل المطلوب والاحتراز عن
ايهام ان المخاطب لم يكن عين المطلوب اذ شدت اسم
وادخال السرور والمسرة في قلب المخاطب نحو اشفاك
الله

وخذ لك الله ونحوها مما لا يخفى واما لا غير الطلب
من الانشا فكان فعال المقاربة وفعال المدح والذم
وصيغ العقود بعت واشتريت واجرت وآجرت
ونكحت ووهبت ورهنت والقسم نحو والله لافعلن
والانشا هو العامل المقدر في والله لا جوابه لانه
خبر بلا شك وربما في التكثير والتقليل ولعل
الخبرية انما عد وهما انشاء باعتبار نسبة الكثرة
والقلة الى مجرورهما لا باعتبار نسبة خبريهما اليهما
او نسبة ناصبهما الى فاعله مما لان هاتين
النسبتين خبريتان ولكن في عدهما من الانشا
نظر لانهما ليست كلامين بل كل منهما جزء من الكلام
الا ان يعتبر تضمنها كلاما وكونها كصيغ العقود
في نحو قلت وخالت وطلقت والفاظ الى
الفاق والصنة فانه والتحضيض والتنديم كمد
والشكر فلا يتعلق بها زيادة بحث لقلت
مزاياها لانها فرع من احوال الاصول تشرع في احوال
الفروع وقدمها على القصر لعمومها واكثريتها
فقال المنزل الخامس من المنازل الثمانية
احوال متعلقات الفعل اراد بالفعل معنى الحدث
الاعم من المصطلح وبمتعلقاته نفي الاعم معمولاته
اذ الحدث يتعلق بها واعتبار التعلق من جانب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1